Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 7, Issue 2, December 2024: pp. 227-262

العناصر المعمارية الباقية بمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة بالقاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادي "دراسة معمارية مقارنة"

أ.م.د./ غدير دردير عفيفي خليفة *

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية المساعد بقسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة الفيوم، المبنى الرئيسي لكلية الآثار – الرمز البريدي: ٦٣٥١٤ – محافظة الفيوم – مصر

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة ونشر العناصر المعمارية الباقية بمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة، والتي أنشأتها الأميرة شيوه كار زوجة الملك فؤاد الأول الأولى حيث كانت رئيسة جمعية مبرة محمد علي خلال تلك الفترة التى شُيدت فيها المستشفى (١٩٤٠م :١٩٤٧م). ولقد حظيت جمعية مبرة محمد علي والمستشفيات التابعة لها بشهرة واسعة حيث اعتبرتها الحكومة المصرية مؤسسة لها صفة المنفعة العامة، وهو ما شجع الأميرة شيوه كار على إنشاء المستشفى في منطقة مصر القديمة نظراً للكثافة السكانية بتلك المنطقة، وكان الهدف الرئيسي من بناءها علاج المرضى غير القادرين، ومن المُلاحظ أنه خلال تلك الفترة قد ارتفعت نسبة الوفيات بين النساء والأطفال، مما زاد من إصرار الأميرة بضرورة إنشاء تلك المستشفى. ولقد كان لأميرات الأسرة العلوية دور كبير في تمويل ودعم مستشفى مبرة محمد علي من أجل المساهمة في توفير الخدمات الطبية والعلاجية لمختلف طوائف المجتمع المصري بشكلٍ عامٍ والنساء والأطفال بشكلٍ خاصٍ. ولم يقتصر دور مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة على تقديم الخدمات الطبية فقط، وإنما كانت مُستخدمة كمقر لتعليم الأسس العلمية الطبية، مما نتج عنه تخريج كادر طبي متميز سواء من الأطباء أو الممرضات. ويُنسب الفضل لجمعية مبرة محمد علي في إنشاء المستشفيات التي واجهت الأمراض لاسيما مرض الملاريا، فضلاً عن مواجهة سوء الأوضاع الطبية والعلاجية التي كانت منتشرة في مصر في بداية القرن العشرين الميلادي. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتبق من الأجزاء الأصلية من مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة (منذ زمن الإنشاء) إلا بعض العناصر المعمارية التي سيتم دراستها من خلال منهجية وصفية وتحليلية معمارية مقارنة.

الكلمات الدالة

مستشفى؛ مبرة محمد علي؛ الأميرة شيوه كار؛ حي مصر القديمة؛ القرن العشرين الميلادي.

Article History
Received: 17/10/2024
Accepted: 6/11/2024
DOI: 10.21608/lijas.2024.329204.1049

* مراسلة المؤلف: gdk00@fayoum.edu.eg

The Remaining Architectural Elements of Mabarrat Muhammad Ali Hospital in Misr al-Qadima District in Cairo during the First Half of the Twentieth Century AD "Architectural and Comparative Study"

Ass. Prof. Dr. Ghadeer DardierAfify Khalifa

Associate Professor of Islamic Archaeology and Architecture- Islamic Department- Faculty of Archaeology- Fayoum University- Al-Fayoum City- Main Building of Faculty of Archaeology - Postcode: 63514, Al-Fayoum Governorate, Egypt.

Abstract

This research paper seeks to study and publish the remaining architectural elements of Mabarrat Muhammad Ali Hospital in Misr al-Qadima district in Cairo, which was established by Princess Shiwah Kar, who was the first wife of King Fuad I and was the president of the Mabarrat Muhammad Ali Association during the period in which the hospital was built (1940: 1947). The Associationof Mabarrat Muhammad Ali and its affiliated hospitals gained wide fame, as the Egyptian government considered it an institution of public benefit, which encouraged Princess Shiwakar to establish the Mabarrat Muhammad Ali Hospital in Misr al-Qadima region due to the population density in that area, where the basic objective of building the Mabarrat Muhammad Ali was to treat patients who were unable to pay.It is noteworthy that during that period the mortality rate among women and children increased, which increased the princess's insistence on the necessity of establishing this hospital.The princesses of the Alawite family played a major role in financing and supporting the Mabarrat Muhammad Ali Hospital in order to contribute to providing medical and treatment services to various segments of Egyptian society in general and women and children in particular.The role of the Mabarrat Mohamed Ali Hospital in Misr al-Qadima district was not limited to providing medical services only, but it was also used as a headquarters for teaching the medical scientific basics, which resulted in the graduation of a distinguished medical staff, whether doctors or nurses. The Association of Mabarrat Muhammad Ali is credited with establishing hospitals that confronted diseases, especially malaria, in addition to confronting the poor medical and treatment conditions that were prevalent in Egypt at the beginning of the twentieth century AD.It is worth noting that only some architectural elements remain of the original parts of the Mabarrat Mohamed Ali Hospital in Misr al-Qadima district (since the time of construction), which will be studied through a descriptive and analytical architectural comparative methodology.

Keywords

Hospital, Mabarrat Muhammad Ali, Princess Shiwah Kar, Misr al-Qadima District, Twentieth Century AD.

مقدمة

تُعد المُستشفيات خلال القرن العشرين بمثابة امتداد للبيمارستانات في العصور الإسلامية؛ حيث حرص السلاطين والخلفاء والملوك والأمراء على الإهتمام بإنشائها مثلها مثل باقى المُنشآت التى كان يتم بنائها كالمدارس والتكايا والوكالات وغيرها من المُنشآت التى كانت تُسهم في تقديم الدعم والخدمات لشتى طوائف المجتمع المصري. ولقد تنوعت المستشفيات ما بين مستشفيات ثابتة وأخرى متنقلة وهو ما لوحظ أيضاً في البيمارستانات؛ حيث إن المستشفيات الثابتة هي التى يتم إنشائها فى مكان خاص، وهذا النوع من المستشفيات كان سائداً في معظم البلدان الإسلامية بصفةٍ عامةٍ وفي المدن الكبرى بصفةٍ خاصةٍ، أما المستشفيات المتنقلة فقد تكون من خلال عربات أو قوافل مُجهزة طبياً لتقديم الخدمات في القرى والنجوع المصرية التى كانت تنتشر بها الأمراض والأوبئة؛ حيث تتواجد تلك العربات والقوافل الطبية لفترات زمنية مُحددة ثم ترجع مرة أخرى إلى المستشفيات في المدن بمجرد القضاء على المرض[١].

ولقد وقع اختياري على دراسة بعض العناصر المعمارية بمستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة بإعتبارها إحدى مُنشآت القاهرة الطبية التي يرجع الفضل في بنائها إلى إحدى أميرات أسرة محمد علي (الأميرة شيوه كار) [٢]، ومع وجود حركات تحرر المرأة فضلاً عن رغبة حكام الأسرة العلوية في دخول السيدات بمصر إلى مجالات العمل المجتمعي مثلها مثل السيدات في أوروبا، واللاتى ساهمن بشكلٍ كبيرٍ في تقدم بلادهن خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين؛ لذا فقد نتج عن تلك الأسباب أن اندمجت سيدات الأسرة العلوية في الأعمال التطوعية الخيرية من خلال بناء المستشفيات والمستوصفات والعيادات، ولم يقتصر دورهن على مرحلة البناء فقط وإنما استمرت متابعتهن لتلك المؤسسات لضمان الحفاظ على مستوى الخدمات المقدمة للمواطن المصري من خلال طاقم مُتميز من الأطباء والمُمرضات مع الحرص على النظافة والنظام داخل تلك المؤسسات الصحية والعلاجية[٣].

[١]. أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات فى الإسلام، دار الرائد العربى، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان، ١٩٨١م، ص ١٠: ١٥، ٤٥: ٧٥. للمزيد راجع أيضاً: عبد الله عبدالرازق مسعود السعيد: المستشفيات الإسلامية من العصر النبوى إلى العصر العثمانى، دار الضياء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان –الأردن، ١٩٨٧م، ص ٤٤: ٥٣، ٦٧–٨٤؛ محمد على حسين– فارس عبد خضير: البيمارستانات فى كتاب الحضارة الإسلامية لآدم متز، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٩٧، المجلد الأول، ٢٠٢٣م، ص ١٥٧: ١٦٦.

[٢]. عن الأميرة شيوه كار، راجع المُنشيء فيما يلي من متن البحث.

[٣]. خالد فهمى وآخرون: الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط "المرأة والطب والسلطة فى مصر فى القرن التاسع عشر"، ترجمة داليا بسيونى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٩: ٤٢.

ولقد تجلت إحدى نتائج ذلك في ظهور فكرة جمعية مبرة محمد علي التى أسستها الأميرة عين الحياة إبراهيم زوجة السلطان حسين كامل وكان ذلك عام (١٩٠٩م:١٩٢٠م)، والتى أوصت أن يكون جميع أعضاء الجمعية من السيدات، وقد خلفتها فى رئاسة جمعية مبرة محمد على الأميرة عزيزة حسن (١٩٢٠م:١٩٣٧م) ثم الأميرة عفت حسن[١] (١٩٣٧م:١٩٤٠م) وهي التي قامت بتقديم طلب إلى وزارة المالية المصرية لرغبتها في الحصول على قطعة أرض عن طريق الإيجار فى المنطقة المعروفة بحوش الرفاعي والجيارة بمصر القديمة لكى تتمكن الجمعية من إنشاء مستشفى وملجأ؛ وهو المكان الذى شيد عليه المستشفى موضوع الدراسة كما يجاوره ملجأ مقام حتى يومنا هذا، وبالفعل تمت الموافقة على طلب إيجار قطعة الأرض عام ١٩٣٧م من قبل مجلس الوزراء وفقاً للوثيقة (**وثيقة١**)[٢]، وعندما تولت الأميرة شيوه كار زوجة الملك فؤاد الأول رئاسة الجمعية (١٩٤٠م:١٩٤٧م) فقد أمرت بإنشاء مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة. وتجدر الإشارة إلى أن الملك فاروق بإعتلائه العرش أصدر قراراً عام ١٩٤٥م بأن تكون الأميرة شيوه كار رئيسة للجمعية مدى الحياة[٣]، نظراً لجهودها الكبيرة واسهاماتها العديدة في تأسيس وبناء العديد من المستشفيات في مصر آنذاك، ولكن توفاها الله عام ١٩٤٧م[٤]، ونظراً للدور المتميز التي قامت به الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق فى الجمعية تم اختيارها رئيسة جمعية مبرة محمد علي خلفاً للأميرة شيوه كار(١٩٤٧م:١٩٥٢م)[٥]. ولقد استمرت جمعية مبرة محمد علي تقوم بدورها في خدمة الشعب المصري مع إجراء بعض التعديلات الإدارية الخاصة بنظام الجمعية والتى تمت الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء عام ١٩٥٤م (**وثيقة ٢**)[٦].

[١]. لقد ولدت الأميرة عفت حسن عام ١٨٧٦م، وهي ابنة الأمير حسن اسماعيل وحفيدة الخديوى اسماعيل وأخت الأميرة عزيزة حسن التى سبقتها في رئاسة الجمعية، ولقد تزوجت مرتين؛ زوجها الأول علي جلال الذي توفي عام ١٩٢٢م باستانبول، ولقد أثمر الزواج عن ولد وبنت وهما أحمد جلال و ملوك جلال، أما زوجها الثاني فكان عالم الآثار الفرنسي جاستون ماسبيرو والتي عكفت الأميرة على قراءة مؤلفاته، كما اتقنت الأميرة اللغة الفرنسية وفضلت الحياة علي النمط الأوروبي. للمزيد راجع: مروة على حسين: نساء الأسرة العلوية ودورهن فى المجتمع المصرى "١٩٢٢م – ١٩٥٣م"، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٢٦٣-٢٦٤.

[٢]. وثيقة رقم ٠١٨١٥٢-٠٠٨١ من الوحدة الأرشيفية بمجلس الوزراء، ٢٨٦/٢ وزارة المالية ، دار الوثائق المصرية. راجع أيضاً: أيمن عثمان: موسوعة تراث مصرى، دوّن للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م، ص٧٢.

[٣]. محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة "دراسة آثارية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢٢ – ٢٣.

[٤]. نسرين محمد عبده: اسهامات أميرات الأسرة المالكة فى الحياة الإجتماعية، مجلة المعهد العالى للدراسات النوعية، مجلد ٣، ٢٠٢٣م، ص ٣٥٧- ٣٨٧.

[٥]. أيمن عثمان: موسوعة تراث مصرى، ص ٧٢.

[٦]. وثيقة رقم ٠٢٧٥٢٧-٠٠٨١ من الوحدة الأرشيفية بمجلس الوزراء، دار الوثائق المصرية. تجدر الإشارة إلى أن مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة لم يرد أي ذكر عنها في رسالة المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.

أولاً: الموقع

تقع مستشفى مبرة محمد علي في ٣٧ شارع أبي سيفين بمصر القديمة بالقاهرة؛ ويُعتبر حي مصر القديمة من أقدم الأحياء[١]. ولقد لعبت العوامل الجغرافية دور مهم في تحديد مسارات شوارع الحي حيث نجد الجبل شرقاً وخليج أمير المؤمنين شمالاً بينما نهر النيل غرباً[٢].ومع تحرك النهر غرباً حدث تحول لمجرى نهر النيل مما نتج عنه أراضي طرح البحر، ولقد ساعد ذلك في ظهور شارع أبو سيفين الذي تخطي شارع السد البراني[٣]. كما كان يطلق على هذه المنطقة في عهد الخديوي اسماعيل خرائب مصر العتيقة، ولذلك أمر الخديوي بإزالة الخرائب بها وتمهيد أرضها وإعدادها للبناء[٤]. وفي الوقت الحالي ومن خلال تقسيمات القاهرة فقد أصبحت حدود حي مصر القديمة من الجهة الشرقية يتمثَّل في حي الخليفة، والجهة الغربية نهر النيل، والجهة الشمالية حي السيدة زينب، أما من الجهة الجنوبية فحي البساتين[٥].

ولقد كان إنشاء المستشفيات من أولويات أسرة محمد علي خاصة فى الأماكن المكتظة بالسكان بحيث يكون النمو السكانى سريع، ومن ثَّم يُعد اختيار حي مصر القديمة لإنشاء مستشفى مبرة محمد علي اختيار موفق، وذلك من أجل تقديم الخدمات الطبية والعلاجية والرعاية الصحية المجانية لأعداد كبيرة من طوائف المجتمع المصري. ولقد لوحظ مدى إزدياد النمو السكاني في نطاق مصر القديمة بحيث ورد أنه ما بين عامى ١٩١٧م: ١٩٢٧م فقد ازداد عدد السكان في حى مصر القديمة من خمسة وثلاثين ألفاً إلى خمسين ألفاً خلال عشرة سنوات، مما يدل على النمو السكانى السريع في ذلك الحي[٦].

ثانياً: المُنشيء وتاريخ الإنشاء

تُعد شيوه كار واحدة من أبرز الأميرات والسيدات في المجتمع المصري آنذاك؛ فهى الزوجة الأولى للملك فؤاد الاول، ولقد ولدت باستانبول في ٢٥ أكتوبر ١٨٧٦م، أما تعريف اسم "شيوه كار" فهي كلمة فارسية الأصل، وهي مكونة من مقطعين (شيوه – كار)؛ حيث إن "شيوه" تعنى قاعدة أو عادة أو طريقة، أما "كار"فتعنى حرفة أو عمل، ولقد نُقلت الكلمة إلى العربية، كما صار مفادها بمعنى "المتفوقة فى عملها". ويرجع نسب شيوه كار إلى إبراهيم بن محمد علي؛ فهى إبنة الأمير إبراهيم بن الأمير أحمد رفعت باشا عم

---

١. عبد الرحمن زكى: القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ، الدار المصرية للتأليف والترجمة،القاهرة، ١٩٦٦م، ص١: ٥.

٢. فتحي عثمان اسماعيل عيد: حي مصر القديمة منذ نشأته وحتي نهاية القرن التاسع عشر "دراسة أثرية – فنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٢٦١.

٣. عباس الطرابيلي: شوارع لها تاريخ "سياحة في عقل الأمة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٧٢.للمزيد راجع: عبد الرحمن زكى: القاهرة، دار المستقبل، الطبعة الثانية، مصر، ١٩٤٣م، ص٢٢٢: ٢٢٤.

٤. عباس الطرابيلي:أحياء القاهرة المحروسة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولي، القاهرة، ٢٠٠م، ص ٤٥: ٤٧.

٥. فؤاد فرج: المدن المصرية وتطوراتها مع العصور "القاهرة"، المجلد الثالث، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٣م، ص١٢.

٦. محمد حسانين مكاوى: التقدم العمرانى لمدينة القاهرة والمدن المصرية الأخرى، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٣٨م، ص ٦٦.

الملك فؤاد الأول[١]، كما إن والدتها هي الأميرة نجوان التي تنتمي إلى البيت العثمانى باستانبول. ولقد أقامت الأميرة شيوه كار مرحلة طفولتها في قصر الدوبارة مع عائلتها، كما كان لها من الإخوة إثنان من الذكور؛ هما الأمير محمد وحيد الدين والأمير أحمد سيف الدين[٢]. ولقد أكملت الأميرة شيوه كار ما بدأته الأميرة عفت حسن فيما يتعلق بإنشاء مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة، ولقد بدأ مشروع مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة عام ١٩٣٧م بناءًا على طلب قدم من الأميرة عفت حسن للحصول على قطعة أرض للإيجار بحوش الرفاعي والجيارة بمصر القديمة[٣]، ولقد كان ذلك بهدف إنشاء مستشفى وملجأ، وعندما تولت الأميرة شيوه كار فقد أمرت ببناء المستشفى حيث كان ذلك عام ١٩٤٠م[٤].

ولقد أقبل الأمراء والأميرات على القيام بالتبرعات لإنشاء المستشفى خاصة أثناء تولي الأميرة شيوه كار رئاسة الجمعية، وذلك بداية من عام (١٩٤٠م: ١٩٤٧م)[٥]، هذا فضلاً عن تطوع العديد من الأطباء من الرجال والسيدات للعمل في المستشفيات التابعة لجمعية المبرة خلال فترة رئاستها، لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية وتوفير الدواء لجميع المرضى، بينما تشتغل المتطوعات بتقديم خدمات الدعم والغذاء، ولقد كان كل ذلك في سبيل رفع المستوى الصحى لمختلف طوائف الشعب المصري.

ومع مرور الوقت أدرك المصريون الجهود المبذولة من الأميرة؛ فهى تسعى دائماً لمحاربة الأمراض خاصة الملاريا من خلال المستشفيات التى تقوم بإنشائها. ومن ثَّم فقد أنشأت الأميرة شيوه كار مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة لمُعالجة الفقراء وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهم؛ حيث اشتملت المستشفى على حوالي اثنين وثمانون سريراً لرعاية المرضى، كما تضمنت عيادتين تقومان على علاج نحو ثلاثة آلاف شخص فى اليوم الواحد بدون مقابل[٦]، ولقد ساعد نخبة من الشخصيات البارزة الأميرة شيوه كار في تحقيق هدفها النبيل المُتمثِّل في القضاء على مرض الملاريا، مما أدى لأن صارت الأميرة بمثابة مثال وقدوة

[١]. مروة على حسين: نساء الأسرة العلوية ودورهن فى المجتمع المصرى "١٩٢٢م – ١٩٥٣م"، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٥٧. للمزيد راجع: محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة "دراسة آثارية فنية مقارنة"، ص١٢: ٢٢.

[٢].حنفى المحلاوى: حريم ملوك مصر من محمد على إلى فاروق، دار الأمين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٣٠: ١٤١. للمزيد راجع : يونان لبيب رزق: فؤاد الأول المعلوم والمجهول، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٦– ٢٧.

[٣]. راجع وثيقة ١ من الوحدة الأرشيفية بمجلس الوزراء، دار الوثائق المصرية.

[٤]. نسرين محمد عبده: اسهامات أميرات الأسرة المالكة فى الحياة الإجتماعية، ص ٣٥٧– ٣٨٧.

[٥]. أيمن عثمان: موسوعة تراث مصرى، ص٧٢.

[٦]. نسرين محمد عبده: اسهامات أميرات الأسرة المالكة فى الحياة الإجتماعية، ص ٣٦٧– ٣٦٨. للمزيد راجع أيضاً: هدى الصدة، ميسان حسن: بناء ونضال من أرشيف الحركة النسوية المصرية، مؤسسة المرأة والذاكرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٨م، ص ٨ ، ٢٤– ٢٥.

يُحتذى بها فى الإخلاص ومدى التفاني في العمل وحب الخير لمصر وتقديم الدعم للمصريين[١].

وبعد وفاة الأميرة شيوه كار لم يتوقف دور جمعية مبرة محمد علي في تقديم الدعم والإشراف على مستشفى مبرة مصر القديمة، نظراً لتولى الأميرة فوزية رئاسة الجمعية خلفاً للأميرة شيوه كار، والتى ظلت تتبع نفس النهج والمنهج الذي سارت عليه أميرات مبرة محمد علي، بداية من الأميرة "عين الحياة"[٢]، وختاماً بالأميرة "فوزية"شقيقة الملك فاروق (١٩٤٧م: ١٩٥٢م)[٣]. وعندما ظهرت ملامح ثورة عام ١٩٥٢م، فقد تركت الأميرات العمل المُجتمعي وحينها رأست جمعية المبرة هدية هانم عفيفى زوجة بهى الدين باشا بركات وكانت تساعدها أمينة هانم صدقى كريمة اسماعيل باشا صدقى رئيس وزراء مصر قبل الثورة، وكلتاهما كانتا أعضاء في الجمعية؛ حيث أن أمينة هانم صدقى قامت بالإشراف على بعض المنشآت التي تمت إضافتها وأُلحقت بمستشفى مبرة مصر القديمة لاحقاً[٤].

ثالثاً: دراسة وصفية للعناصر المعمارية الباقية بمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة

تهدف الدراسة الوصفية إلى توضيح وشرح للعناصر المعمارية والفنية الأصلية المُتبقية من زمن الإنشاء؛ حيث إنه على الرغم من الإضافات والتحديثات التي طرأت على مباني المستشفى خلال العصر الحديث، إلا أنها مازالت محتفظة ببعض العناصر الأصلية التي لم تتعرض للهدم أو التغيير، وتتكون تلك العناصر الباقية من مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة مما يلي:

١- الواجهة الرئيسية وتضم المدخل الرئيسي.

٢- الواجهة الجنوبية للمبنى الرئيسي.

٣- الصالة الرئيسية التي تلي المدخل بالطابق الأول والسلم المؤدي إلى الطابق الثاني.

٤- السلم الجانبي بدهليز الطابق الأرضي.

---

[١]. درية شفيقة, إبراهيم عبده: تطور النهضة النسائية فى مصر من عهد محمد على إلى عهد فاروق، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٤٥م، ص ١٠٢: ١٠٤.

[٢]. هدى شعراوى: مذكرات هدى شعراوى، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٨٠-٨١. للمزيد راجع أيضاً: محمد السيد فريد طه: دور الأميرات فى الحياة الإجتماعية المصرية (١٨٦٣م: ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير، كلية سياحة وفنادق- جامعة مدينة السادات، ٢٠١٥م، ص ٢١٥: ٢٣١.

Hassan,(H): in the House of Muhammad Ali "Afamily Album" 1805-1952, the American University in Cairo Press, Cairo- Egypt, 2000, pp.124-125.

[٣]. أيمن عثمان: موسوعة تراث مصرى، ص ٧٢. للمزيد راجع:

Elwardany,(H.O.) and Others: the Contributions of Princess FawziaFouad in Egyptian and Iranian Societies Between 1939-1952, Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, Vol. 6, Issue (1/2), 2022, pp.165:179.

[٤]. عفاف عزيز أباظة: زوجة أبى إمرأة من الزمن الجميل، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٧-١٨.

١- الواجهة الرئيسية والمدخل

توجد الواجهة الرئيسية بالجهة الشمالية من المستشفى، والتى تمتد بمقدار ٢١,٧م، كما يبلغ ارتفاعها ٧,٥م ومقسمة إلى ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأوسط يشتمل على المدخل وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة ويبلغ عرض الباب ٤,٣٥م، أما الإرتفاع فيبلغ ٣,٥٥م، ولقد اكتنف المدخل عمودان مخلقين في الجدار يعلوهما عتب يبرز عنهما، يغطى الجزء العلوي من المدخل سقف محمول على دعامتين مستطيلين من الحجر فتح به مربعات ومستطيلات للعمل على تهوية وإضاءة الدركاه التى تلى المدخل، كما يُلاحظ وجود رفرف مائل مغطى بالقراميد الفخارية يبرز عن الجزء العلوي من المدخل الرئيسي، والذي يعلوه اسم المستشفى **(لوحة ١: ٣)**. أما الجهة الشرقية من الواجهة الرئيسية فتشتمل على بدن نصف دائري بارز عن سمت جدار الواجهة، ويضم أربعة نوافذ كبيرة يفصل بين كل نافذة والأخرى عمود من الآجر، ويعلو ذلك طنف بارز يعلوه سور الجزء العلوى من البدن. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البدن يتضمن من الداخل حجرة كبيرة تبلغ مساحتها ٦م × ٧م، فضلاً عن وجود ملحقات خاصة بها تتمثل في مرحاض بالإضافة إلى حجرة صغيرة، ولقد تم استخدام هذا الجانب في الوقت الحالى كحجرة للمدير و الطاقم الإداري بالمستشفى **(لوحة ٤)**. أما الجهة الغربية من الواجهة فيوجد بها بدن نصف دائري آخر يُماثل البدن الشرقي، ولكنه مُسمط من الخارج، ولكن يظهر من خلال هذا البدن أربعة أعمدة مخلقة من الآجر، كما يعلو الأعمدة الطنف البارز الذى يحمل سور الجزء العلوى من البدن الغربي، أما البدن من الداخل فيضم حجرة كبيرة تُعتبر بمثابة حجرة الإستقبال بالمستشفى حالياً. وبذلك يُمكن القول وضوح التماثل (السيمتيرية) من خلال الواجهة الرئيسية للمستشفى **(لوحة ٥-٦)**.

٢- الواجهة الجنوبية

تنقسم الواجهة الجنوبية إلي ثلاث أقسام؛ القسم الأوسط وهو بارز عن سمت الجدار حيث يأخذ القطاع نصف الدائري ويطل علي الخارج من خلال النوافذ الزجاجية التي تضيء السلم الذي يتوسط الدهليز، ولقد أظهرت الواجهة بأن هذا المبني من المستشفى قد اشتمل على ثلاث طوابق، كما لوحظ وجود النوافد الدائرية المغشاه بقوائم معدنية، والتى يغلق عليها ضلفتين من الزجاج كمثيلتها الموجودة بالواجهة الخارجية للصالة الرئيسية، كما ظهرت النوافذ المستطيلة التي يغلق عليها الضلف الزجاجية **(لوحة٧)**.

٣- الصالة الرئيسية

تبلغ مساحة الصالة الرئيسية بالمستشفى ٧,٥٠م × ٧,٢٥م، كما تشتمل الصالة على أربعة أعمدة في أركانها من الآجر، ولقد لوحظ أنه يوجد خلف العمودان اللذان يقعان فى الجهة الشمالية فتحة باب تؤدي إلى حديقة صغيرة تتوسط المستشفى حالياً **(لوحة ٨: ١٢)**، كما ترتبط الحجرات التى توجد داخل المبني الرئيسي للمستشفى من خلال دهليز يؤدي إلى الصالة الرئيسية والسلم الصاعد إلى الطابق الثاني والذى

يوجد بالضلع الشرقي من الصالة، ويشتمل السلم على درابزين معدني يضم ثلاث حطات، كما يبلغ عرض السلم ١,٢٧م، فضلاً عن النافذة المستطيلة المغشاه بالزجاج التى تعمل على إنارة السلم الرئيسى بالمستشفى، والتى تمتد بإرتفاع طوابق المبنى **(لوحة ١٣)**. ولقد اشتملت الواجهة الخارجية للصالة الرئيسية على نوافذ مستطيلة ودائرية توضح أن المستشفى تكونت من ثلاث طوابق؛ طابق أرضى- طابق أول- طابق ثاني، كما لوحظ أن باب الصالة الرئيسية من الخارج يبدو مزخرفاً برفرف مائل مغطى بالقراميد الفخارية **(لوحة ١٤: ١٦)**.

٤- السلم الجانبي

لوحظ أن السلم الجانبى كان يتوسط الدهليز الذي يربط الحجرات الداخلية للمبني الرئيسي للمستشفى، وهو سلم صاعد له درابزين معدني، ولكنه أصغر من حيث المساحة عن السلم الذى يقع فى الصالة الرئيسية؛ حيث يبلغ عرضه ٩٥سم، كما يشتمل على حطتين تؤديان إلى الطابق الثانى، أما النافذة التي تطل على السلم؛ فهى عبارة عن ثلاث فتحات مستطيلة مغشاه بالزجاج، ولقد لوحظ أن الجزء السفلي من النوافذ مغطى بوزرات رخامية حديثة، وهو يؤدى إلى حجرة التمريض وباقى حجرات المستشفى حالياً **(لوحة ١٧-١٨)**.

رابعاً: دراسة تحليلية للعناصر المعمارية الباقية بمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة

تميزت العناصر المعمارية بمستشفى مبرة محمد على بمصر القديمة بأنها تُشبه إلى حدٍ كبيرٍ العناصر المعمارية بالمنشآت المدنية، ولاسيما المستشفيات التي شيدت خلال عصر أسرة محمد علي، والتي اتبعت الطراز المعماري ذات الطابع الأوروبي، فضلاً عن أنه لم يعد يعتمد على تخطيط هندسي ثابت، ولقد كان من أهم ما يُميزها ما يلي:

١- بساطة الواجهات[١]

٢- البناء من طابقين في معظم الأحيان (تعدد الطوابق).

٣- تغشية النوافذ بالزجاج[٢].

٤- استخدام الخرسانة المسلحة في البناء.

٥- استخدام الأعمدة سواء في النوافذ أو الواجهات الرئيسية.

٦- استخدام القراميد الفخارية في الزخرفة.

تجدر الإشارة إلى أنه في ضوء الدراسة التحليلية سيتم توضيح ما يؤكد أن هذه العناصر المعمارية

[١]. مجدى عبد الجواد علوان: قصر على حيدر بالقاهرة (مبني وزارة الصحة) ١٣١٨هـ-١٣٢٨هـ/١٩٠٠م-١٩١٠م "دراسة آثارية معمارية"، المجلد ٦٢ العدد ٦٦، مجلة كلية الآداب- جامعة الأسكندرية، ٢٠١٢م، ص ١: ٤٦.

[٢]. عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، الجزء الثاني، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولي، ٢٠٠٢م، ص ٣٦.

بالمستشفى ترجع إلى عصر الإنشاء، وذلك من خلال عقد مقارنات بين تلك العناصر ومثيلاتها بالمستشفيات الأخرى التي أُنشئت خلال القرن العشرين الميلادي، هذا بالإضافة إلى العثور على تذكرة سباق للفروسية كانت تهدف إلى جمع التبرعات لمستشفيات المبرة، وترجع تلك التذكرة إلى عهد الملك فؤاد الأول ومدون عليها اسم الأميرة شيوه كار، كما أن التذكرة مؤرخة بعام ١٩٤٥م، أي بعد إنشاء المستشفى موضوع الدراسة بفترة زمنية قصيرة، وسيكون من الصعب حدوث أي تغييرات معمارية خلال تلك الفترة، ولقد كانت الأميرة شيوه كار حينها رئيسة لجمعية المبرة (١٩٤٠: ١٩٤٧م)[١]، ولقد تضمنت التذكرة الشكل العام للواجهة الرئيسية وتكاد تكون مطابقة للواجهة الحالية، هذا فضلاً عن عدد الطوابق التي تميزت بها مستشفيات المبرة في مصر عن المستشفيات الأخرى التي تم بناؤها خلال القرن العشرين الميلادي[٢] **(لوحة ١٩، شكل ١)**.

١- الواجهات

تُعد الواجهات من العناصر المعمارية التى ترجع إلى فترة الإنشاء، سواء أكانت الواجهة الرئيسية أو الواجهة الجنوبية للمبنى الرئيسي للمستشفى، ولقد تميزت الواجهات بالبساطة بحيث بدت خالية من الزخارف، فضلاً عن التكرار الرأسي والأفقي (التماثل) للعناصر التي تمثَّلت في بدني الواجهة الرئيسية والنوافذ التي وجدت على الواجهات[٣]، كما يظهر هذا التماثل أيضاً في واجهات كل من المستشفى الإيطالي (١٣٢١هـ/١٩٠٣م) مستشفى رمد قلاوون (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) وواجهة المستشفى القبطي بالقاهرة (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)[٤]. ويتضح عدد الطوابق من خلال الواجهات بحيث يظهر ذلك في الواجهة الرئيسية والواجهة الجنوبية للمستشفى، بالإضافة إلي واجهة الصالة الرئيسية، بينما كانت الواجهة الرئيسية تعتمد في شكلها العام على أن تكون مماثلة لواجهات مستشفيات المبرة في مصر، والتي تم إنشائها قبل مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة مثل "مستشفى مبرة شبرا" وكذلك "مستشفى مبرة عابدين"[٥]، وما يؤكد

---

[١]. أيمن عثمان: موسوعة تراث مصرى، ص ٧٢.

[2] .https://scontent.fcai19-4.fna.fbcdn.net/v/t1.6435-9/121600208_3893325270705672_6001685084901002639_n.jpg?_nc_cat=100&ccb=1-7&_nc_sid=dd6889&_nc_ohc=io2tjGBk_bQQ7kNvgEqfdkS&_nc_ht=scontent.fcai19-4.fna&_nc_gid=ANMX7EX7wNVgomdh1hmTfVk&oh=00_AYDLwHPR8nauCge0AR_PGT7kTTJQkJAf5f2a8YzbTbLksQ&oe=6719F675, (date of access 15/9/2023).

[٣]. عمرو محمد حافظ: الشكل فى عمارة ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ٥٦.

[٤]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٣١٠.

[٥]. نسرين محمد عبده: اسهامات أميرات الأسرة المالكة فى الحياة الإجتماعية، ص ٣٧٠.

ذلك تذكرة سباق الفروسية الخاصة بجمع تبرعات مستشفيات المبرة[١].

٢-المدخل

لقد تميز المدخل الرئيسي بأنه من المداخل المباشرة (غير منكسر)، وهو بذلك يتناسب مع الغرض الوظيفي للمستشفى الذي يتمثَّل في الدخول بشكلٍ سهلٍ وسريعٍ فى آنٍ واحدٍ، ولقد امتازت المنشآت المدنية خلال عصر أسرة محمد علي بالمداخل المباشرة المستقيمة دون وجود انكسار بها لاسيما في المستشفيات مثل "مدخل المستشفى الإيطالي" بالعباسية بالقاهرة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)[٢]، "مدخل مستشفى رمد قلاوون" (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) وكذلك "مدخل المستشفى القبطي" بالقاهرة (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)[٣]، وذلك على عكس مداخل المنشآت المدنية خلال العصور الإسلامية[٤].وتُعد المداخل من العناصر التى تعمل على التوزيع الأفقي داخل المبني، ومن المُلاحظ أن المدخل يؤدي إلى دركاه ثم إلي الدهليز الذي يؤدي إلي الصالة والتى تُعتبر من أهم العناصر الفراغية التى يقصدها الزائر إلى المستشفى، بينما يتم توزيع العناصر الأخرى كالحجرات على جوانب الدهليز "اتجاه الحركة الرئيسي" دون أن تؤدي إلى التشويش على الصالة أو العنصر الفراغي الذي يلي المدخل الرئيسي[٥].

٣-الصالة الرئيسية

إن الصالة تعني القاعة أو البهو، وهي من عناصر الحركة والإتصال[٦]؛ حيث وجد بثلاثة جدارن من جدران الصالة فتحة باب، أما الجدار الرابع فكان به السلم الرئيسي للمبني، ولقد لوحظ أن الباب الأول وهو الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية ويطل على حديقة داخلية بالمستشفى، أما الباب الثانى فكان في الجهة الجنوبية الغربية، وهو يؤدى إلي الدهليز الذي يربط الوحدات المختلفة داخل المستشفى، وهناك باب ثالث يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، وهو الذي يؤدى إلى حجرة العمليات (تم إضافته في العصر الحديث)، أما الجدار الرابع فقد كان فى الجهة الشمالية الشرقية، وهو الذى ضم السلم الرئيسي بحيث يؤدى إلى الطابق

---

[١]. راجع: لوحة ١٩، وشكل ١.

[٢]. مرفت عبد الهادي عبد اللطيف وآخرون: نماذج من العناصر المعمارية "الإنشائية" للقصور في القاهرة (١٨٠٥م-١٩١٤م)، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد ١٤ العدد ٢، كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم، ٢٠٢٠م، ص ٤٦٣: ٤٨٢.

[٣]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، ص ٣١٠.

[٤]. عبد المنصف سالم نجم: قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م،ص٨٣-٨٤. للمزيد راجع: ماجدة إكرام عبيد: التطور الاجتماعى فى مصر وتأثيره على المسكن المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٤٨.

[٥]. محمد عبد اللطيف عبد السلام: القيم الوظيفية والتشكيلية للمدخل فى العمارة الداخلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٥١.

[٦]. عبد المسيح يوسف عشى: الأفنية الداخلية فى العمارة العربية السكنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٧.

الثاني من المستشفى، ومن ثَّم فتُعد الصالة بمثابة نقطة تلاقي أو إلتقاء وتوزيع في آنٍ واحدٍ، ولقد وجدت الصالة الرئيسية بمعظم مستشفيات القرن العشرين الميلادي، ومن أمثلة ذلك "مستشفى المنيرة" (الملك) بالقاهرة (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)[١].

٤-النوافذ

لعبت النوافذ دوراً كبيراً في المنشآت المدنية خلال القرن العشرين، ولاسيما المستشفيات حيث لابد أن يتوافر في مثل هذا النوع من المباني العديد من فتحات التهوية والإضاءة، ومن حيث ضرورة إدخال أشعة الشمس وتجديد الهواء وتوفير الهواء النقي كعوامل مساعدة تعمل على القضاء على البكتيريا والفطريات التي قد تتواجد في مباني المستشفيات، ولذلك فقد لوحظ احتواء مستشفى المبرة بحي مصر القديمة على أنواع مختلفة من النوافذ، والتى تمثَّلت في النوافذ الدائرية المغشاه بقوائم معدنية، ولقد أطلق علي هذا النوع من النوافذ "نوافذ العجلة" وهي من السمات المهمة التي تميزت بها المنشآت المتأثرة بالطراز الأوروبي لاسيما الطراز القوطي[٢]. أما النوافذ المستطيلة ذات القطاع الرأسي و النوافذ المستطيلة ذات القطاع الأفقي التي قسمت من خلال فواصل رأسية من الآجر، وذلك لكبر حجم النوافذ واتساعها فهي متأثرة بالطراز القوطي أيضاً، ومثال على هذا النوع من النوافذ "نوافذ واجهات مستشفى الأطفال" بالعباسية (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م)[٣]، ولقدكانت جميع النوافذ المستطيلة يغلق عليها ضلف زجاجية، فضلاً عن أن النوافذ موجودة بشكل كثيف في واجهات المستشفى مما يؤدى إلى قلة استخدام الطوب الآجر فى إنشاء الجدران، ولقد انتشر مثل هذا الأسلوب في بناء مستشفيات القرن العشرين، كما لوحظ مدى اهتمام المعماري بالنظريات المعمارية التى تتمثَّل في الإتزان والسيمترية مع تجريد المباني من العناصر الزخرفية، مما دفع المعماري إلى استخدام عنصر النافذة بأشكالها المختلفة لكي تعمل على تقليل رتابة المظهر العام للواجهات والجدران، ولقد لوحظ ذلك على سبيل المثال في "مستشفى سيد جلال" ١٩٤٥م، وكذلك في "مستشفى هليوبوليس" ١٩٥٠م[٤]، وهي فترات زمنية قريبة من الفترة التي أُنشئت فيها نوافذ المستشفى موضوع الدراسة.

---

[١]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، ص ٣١١.

[٢]. عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، الجزء الثاني، ص ٩١.

[٣]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، ص ٣١٨ .للمزيد راجع: عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، الجزء الثاني، ص ٣٦.

[٤]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، ص ٣١٨-٣١٩.

٥- السلالم

تُعد السلالم من العناصر المعمارية التي لا يُمكن الإستغناء عنها في المنشآت بشكلٍ عامٍ، وكذلك في المنشآت المدنية كالمستشفيات بشكلٍ خاصٍ؛ حيث تُعتبر السلالم من وسائل الإنتقال والإتصال الرأسية التي تربط بين المستويات المختلفة للمبني، فضلاً عن أن الإكثار من وجود السلالم يعمل على تسهيل حركة الإتصال والحركة داخل المبني، وذلك يحدث بصفةٍ خاصةٍ إذا كانت مساحة المبنى (المستشفى) تسمح بذلك[١].ولقد تميزت مستشفى مبرة مصر القديمة بتعدد الطوابق كما ظهر علي تذكرة جمع التبرعات التي تم إصدارها عام ١٩٤٥م؛ حيث إن المستشفى لم يكن قد مر عليها الكثير من الوقت لكي يحدث بها أى تغييرات أو إضافات **(لوحة ١٩)**. ولقد كان السلم في مستشفى مبرة مصر القديمة يعمل على سهولة الإنتقال والإتصال بين طوابق المستشفى المختلفة بحيث تم استخدام كل من الآجر والخرسانة والحديد فى إنشاء السلم. ولقد كان لإختيار موضع السلم أهمية كبيرة عند إنشاء المستشفى؛ فالسلم غالباً ما يوجد بجانب المداخل سواء المداخل الرئيسية أو الفرعية، وربما يكمن السبب في ذلك أنه عند حدوث أية حرائق أو عدوان أي في الحالات الطارئة فسيكون من السهل الخروج من المستشفى خلال فترة زمنية قصيرة[٢]. وتجدر الإشارة إلى أن مساحة السلم لابد وأن تتناسب مع الحيز الذى تتواجد فيه، وهذا ما ظهر بالفعل فى سلالم مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة، هذا فضلاً عن السلم الجانبي الذى يتواجد في الدهليز الذي يربط أجزاء المبنى (المستشفى)؛ حيث لوحظ أنه يبدو أقل حجماً مقارنة بالسلم الرئيسى الموجود بالصالة الرئيسية. ولقد نُفذ السلم بشكلٍ مريحٍ بحيث يسهل لمستخدميه الصعود والنزول بطريقة سهلة وآمنة، كما لوحظ أن السلالم عملت على تحقيق دخول الإضاءة الكافية، وذلك من خلال وجود نوافذ زجاجية تطل على السلم[٣].

٦- مواد البناء المُستخدمة

تُعد قوة ومتانة المباني من أهم العوامل التي تعمل على بقاء المبنى، ولذلك لابد من توفير مادة بناء قوية تتلائم مع وظيفته، ولذلك فقد تم استخدام الآجر كمادة بناء رئيسية، فضلاً عن مواد البناء المساعدة التي تمثلت في الخرسانة المسلحة، فضلاً عن استخدام القراميد الفخارية في تغطية البروز العلوى للمدخل الرئيسي والمدخل المؤدي إلي الصالة الرئيسية، ولقد كانت هذه المواد وليدة التطور التقني والصناعي المُتأثر

[١]. محمد عبدالستار عثمان: نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٣٨٧: ٣٩٢.

[٢]. لميس على خلف: السلالم، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة- جامعة المثنى، العراق، ٢٠٠٨م،ص١: ٤.

[٣]. طارق كمال الدين عدلى: السلم كعنصر تشكيلى ووظيفى فى العمارة الداخلية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩م، ص ٢٠٥.

بالغرب[١]. وفيما يلي توضيح لمواد البناء المُستخدمة:

- **الآجر (الطوب الأحمر)**

تُعد صناعة الآجر من أهم الصناعات التي عرفها المصرى القديم؛ حيث تميزت مصر بإنتاج الآجر، وهو من مواد البناء التي تم إستخدامهاعلى نطاق واسع في محافظات مصر المختلفة، هذا فضلاً عن أن صناعته لا تحتاج عمالة على درجة عالية من المهارة، بالإضافة إلى أن الآجر يُعتبر أكثر ملائمة لمقتضيات البناء في العصور الحديثة[٢]؛ حيث إن أغلب المنشآت المدنية التي شيدت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين قد استخدموا الآجر في البناء لاسيما المنشآت المتأثرة بالعمارة القوطية في أوروبا[٣].وتجدر الإشارة إلى أنه لابد من التعرف على كيفية صناعة الطوب الأحمر (الآجر)، فهو غالباً ما يُصنع من الطين الطميي، ويُعجن بعد إضافة التبن، ثم تُصب العجينة في قوالب خشبية، وبعد فترة وجيزة تُرفع هذه القوالب، وتُترك العجينة "الطين" حتى تجف، ثم تُحرق في قمائن أو أفران حتى يفقد الطوب الماء الكامن فيه، وبذلك يتحول إلى مادة بناء صلبة[٤].أما بالنسبة لطريقة البناء؛ فهي بشكل مُبسط عبارة عن وضع قوالب الآجر (الطوب الأحمر) ولصقها بالمونة بالنظام الذى يخلق كتلاً مُتجانسةً، ويؤدى ذلك إلى توزيع الأحمال الواقعة من أعلى، ومن ثَّم توصيلها إلى الأساسات خلال تلك الكتل بدون أن يتعرض المبني لأى تفكك في أجزائه، بالإضافة إلى ضرورة العمل على إبقاء معايير الجمال وشروط المتانة[٥]. ولقد تميَّز الآجر (الطوب الأحمر) بالعديد من المُميزات الأخرى التي تتمثَّل فيما يلي:

- انتظام شكل الواجهات نظراً لانتظام مقاساتالآجر نفسه.
- سهولة نقل الآجر لموقع العمل "المستشفى" لصغر حجمه وقلة وزنه.
- سلاسة التصاق الآجر بالمونة.
- مُقاومة الآجر للحريق نظراً لمروره بعملية الحرق أثناء صناعته.
- مُقاومة الآجر للمُؤثرات الجوية[٦].

---

[١]. عبد الباقى إبراهيم: المنظور التاريخى للعمارة فى المشرق العربى، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ١٠٤.

[٢]. ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، ترجمة زكى إسكندر وآخرون، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٨٨-٨٩.

[٣]. عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، الجزء الثاني، ص ٤٧- ٤٨.

[٤]. محمد أحمد عبد الله: إنشاء المبانى، ٢٠٠٢م، ص ٢٩.

[٥]. محمد زكى حواس: فن البناء المعاصر، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٥م، ص ٣٧٣.

[٦]. محمد أحمد عبد الله: الإنشاء المعمارى، ٢٠١٥م، ص ٢٩. للمزيد راجع أيضاً: عبد اللطيف أبو العطا البقري: الموسوعة الهندسية لإنشاء المباني والمرافق العامة، الطبعة الثالثة، دار ماجد للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م؛ فاروق عباس حيدر: الموسوعة الهندسية في تشييد البناء – تشييد

ولذلك فقد تم استخدام الآجر على نطاق واسع في إنشاء المستشفيات بمصر خلال القرن العشرين الميلادي، وتجدر الإشارة إلى أن الآجر لم يستخدم فقط في إنشاء مستشفى مبرة محمد على بمصر القديمة، وإنما تم استخدامه أيضاً في مستشفيات أخرى تتمثَّل –على سبيل المثال لا الحصر– في المستشفى القبطى (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)، وكذلك في مستشفى روض الفرج "الأميرة فوقية" للرمد (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، وأيضاً في مستشفى الجلاء "فؤاد الأول للأطفال أمراض النساء" (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، مستشفى الأطفال بالعباسية (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) فضلاً عن مستشفى بولاق أبو العلا "بولاق العام" (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)[١]. ويتضح جلياً من خلال تاريخ الإنشاء للمستشفيات سالفة الذكر أنها تبدو متقاربة زمنياً مع الفترة التى تم فيها إنشاء مبرة مصر القديمة، وبالتالي ستكون مواد البناء متشابهة إلى حدٍ كبيرٍ.

- **الخرسانة المسلحة والأسمنت**

لقد واكب التطور السريع للخرسانة وإضافة الحديد إليها ظهور اكتشاف آخر وهو الأسمنت[٢]؛ حيث كان الأسمنت من المواد البنائية التي كان يتم استيرادها من فرنسا إبان عهد الخديوي إسماعيل، ثم بدأ يُصنَّع تدريجياً في مصر بمصنع طرة المعصرة الذي تم تأسيسه عام ١٩٠٠م[٣]، ولقد أتاحت خواص تلك المادة واختبارها عملياً بعد إمكانية إنتاجها تحقيق مباديء الحرص ومعايير الحفاظ على سلامة وقوة المُنشأة التي سيتم استخدام تلك المادة فيها، ولقد ساعد وجود مادة الأسمنت على إمكانية رفع مساحات واسعة دون أعمدة، بالإضافة إلى سهولة بناء طوابق مُتعددة للمبني الواحد. أما الخرسانة فتبدو بمثابة بنيان يتركب من عدة مواد، ويتمثَّل الجزء الأكبر في ذلك البنيان فيما يُسمى بالركام الذي يتماسك مع بعضه في صورةٍ شبيهةٍ بالكتلة الحجرية، وذلك بفعل العجينة الأسمنتية المغلفة للركام، والتى تتصلد نتيجة التفاعل الكيميائي بين الأسمنت والماء، فضلاً عن أن الخرسانة تتميز بأنها مادة ذات مقاومة عالية للضغط، كما تُعتبر الخرسانة مع الحديد من أكثر المواد شيوعاً واستخداماً في إنشاء مباني القرن العشرين الميلادي، وذلك نظراً لتوفرها وكذلك سهولة تصنيعها[٤].هذا فضلاً عن ظهور الحديد بأنواعه والزجاج؛ حيث إنه مع نهاية القرن الثامن عشر ووصولاً للقرن العشرين الميلادي فقد أصبح الزجاج الدقيق "الرفيع" يُصنَّع عن طريق النفخ[٥]،

المباني، مركز الدلتا للطباعة، الطبعة الخامسة، الإسكندرية ، ١٩٩٧م؛ غدير دردير خليفة: القصور بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

[١]. رفيق صلاح محمد السيد: المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"، ص ٢٧٤– ٢٧٥–٣٠٥.

[٢]. عفيف البهنسى: العمارة عبر التاريخ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٧ ص ٢٣٣.

[3] .Tamraz (N. S): Nineteenth Century Cairene Houses and Palaces, the American University in Cairo Press, 1998, p. 35.

[٤]. محمود إمام: الخرسانة "الخواص– الجودة– الاختبارات"، ٢٠٠٢م، ص ٢٤٧: ٢٥٠.

[٥]. روؤف نحاس: صناعة الزجاج، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م، ص ٣٩٥. للمزيد راجع أيضاً:

Rosenhain (W): Glass Manufacture, Constable and Company LTD, Second Edition, London, 1919.

مما ساعد على استخدامهما؛ فالحديد تم إستخدامه كمادة إنشائية، أما الزجاج فقد تم إستخدامه فى نوافذ المنشآت المدنية بحيث كان يُضفي على النافذة شكلاً رائعاً بالإضافة إلي الغرض الوظيفي له، سواء كان الزجاج شفاف أو ملون[١]. ولقد كان للزجاج الشفاف في مستشفى مبرة مصر القديمة أغراض وظيفية تتمثَّل في العمل على إدخال أشعة الشمس داخل المستشفى التي تعمل على الحفاظ على المبنى عن طريق عدم انتشار أى نوع من أنواع البيكتريا أو الفطريات، هذا فضلاً عن توفير قدر عالي من الإضاءة، بالإضافة إلى إمكانية التحكم في التيارات الهوائية داخل مبنى المستشفى للحفاظ على صحة المرضى والعاملين، وكذلك العمل على تقليل نسبة الأتربة الداخلة لمبنى المستشفى.

- **القراميد الفخارية:**

لقد كانت القراميد الفخارية تُصنع في أوروبا بحيث يتم تصديرها لمصر لإستخدامها في تكسية الأسقف أو إستخدامها كمظلات للأبواب والنوافذ خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين خاصةً في المنشآت المدنية، ولقد تميزت القراميد الفخارية بالقوة والصلابة فهي مادة قليلة المسام، كما إنها عبارة عن مسحوق خزفي يُضاف إليه الفخار، هذا فضلاً عن كونها تعمل على تحقيق التأثير الجمالي لذلك النوع من أنواع التسقيف. لقد تعددت أشكال القراميد؛ فمنها ما يتمثَّل في الشكل نصف الدائري، ومنها أيضاً المستطيل والهرمي والمموج، والذي يتم إستخدامه غالباً أعلى المظلات[٢].

ولقد لوحظ أن القراميد ذات القطاع نصف الدائري هي المُستخدمة في مستشفى مبرة مصر القديمة؛ حيث تم استخدام القراميد الفخارية في تغطية عتب المدخل المؤدي إلى الصالة الرئيسية الكائنة بالطابق الأول، فضلاً عن استخدام القراميد التي تعلو الأبواب والنوافذ للعمل على تحقيق الغرض الزخرفي بالإضافة إلي الأغراض الوظيفية المُتمثِّلة في الحماية من مياه الأمطار والتحكم في نسبة أشعة الشمس الموجهة إلي داخل المبنى، ولقد لوحظ استخدام القراميد على نطاق ضيق في مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة.

[١]. غدير دردير خليفة: القصور بمحافظة الفيوم، ص ١٢٢-١٢٣.

[٢]. وليد عبد السميع السيد محمد: العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادى ١٣ -١٤هـ/١٩-٢٠م (دراسة اثارية وثائقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة الفيوم، ٢٠١٩م، ص ١١٠٦- ١١٠٧. للمزيد راجع أيضاً: محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد على وخلفائه، ص ١٤٢.

خاتمة الدراسة:

تضمنت هذه الورقة البحثية دراسة للعناصر المعمارية الباقية بمستشفى مبرة محمد على بحي مصر القديمة بالقاهرة، والتي ترجع إلى عام ١٩٤٠م، وذلك نظراً لأن الأميرة شيوه كار هي التي أمرت بإنشائها أثناء رئاستها لجمعية مبرة محمد علي، وتُعد جمعية مبرة محمد علي من الجمعيات المصرية التي اهتمت اهتماماً كبيراً بإنشاء المستشفيات في مختلف المدن المصرية. ولقد وقع اختيار الأميرة شيوه كار على حي مصر القديمة لإنشاء مستشفى بها نظراً للكثافة السكانية التى حظيت بها تلك المنطقة، مما يجعلها تخدم عدد كبير من المصريين بصفةٍ عامةٍ وكذلك من الأطفال والنساء بصفةٍ خاصةٍ. لقد اتسمت المستشفى بالطابع الأوروبي في البناء حيث ظهر ذلك جلياً من خلال الواجهة والمدخل والتوزيع الداخلي لوحدات المستشفى، فضلاً عن تعدد النوافذ الزجاجية والسلالم، بالإضافة إلى إستخدام مواد بناء حديثة تمثَّلت في الخرسانة والأسمنت والحديد. ويُمكن القول بناءًا على ما سبق، أن الأسرة العلوية قد سعت سعياً كبيراً إلى تقديم الخدمات الطبية والعلاجية، وكذلك توفير الرعاية الصحية المناسبة لمختلف طوائف الشعب المصري، ولقد تجلى ذلك واضحاً بصفةٍ خاصةٍ أثناء الفترات التي كان ينتشر بها الأوبئة والأمراض بمصر كالكوليرا والملاريا.

نتائج الدراسة:

مما سبق عرضه وسرده، فيُمكن إستخلاص نتائج الدراسة التي تتجلى فيما يلي:

١- اهتمام أسرة محمد علي بإنشاء المنشآت المدنية، ولاسيما المؤسسات الصحية والعلاجية بصفةٍ خاصةٍ مثل المستشفيات (مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة)، فضلاً عن الإهتمام بانشاء المؤسسات الخيرية بصفةٍ عامةٍ (جمعية مبرة محمد علي الكبير الخيرية)، وكذلك الحث والتشجيع على بناء المستشفيات سواء من خلال المؤسسات والجمعيات الخيرية (جمعية مبرة محمد علي الكبير) أو من خلال كبار الشخصيات في مصر آنذاك.

٢- الإهتمام بالدور الخيري والجانب الإجتماعي اللائى قامت به أميرات الأسرة العلوية؛ حيث لم يقتصر دورهن على إنشاء المستشفى فقط، ولكن استمر سعيهن متمثلاً في التبرعات من قبلهن، وكذلك دعوتهن إلى المشاركة في جمع التبرعات والإسهامات الخيرية والمجتمعية.

٣- وضوح مدى سيادة الطابع الأوروبي في بناء مستشفى مبرة محمد علي بمصر القديمة، والذي لوحظ فيه أنه يتسم بقلة الزخارف وتحقيق البساطة في تكوين البناء، بالإضافة إلي تعدد الطوابق. وهو ما انتشر في المستشفيات التي أُنشئت خلال فترة حكم الملك فؤاد الأول (١٣٣٥هـ-١٣٥٥هـ/١٩١٧م-١٩٣٦م).

٤- وجود الدهليز الذي يربط أجزاء المبنى من خلاله، وغالباً ما قام هذا الدهليز بدور معماري وظيفي مُتمثَّل في تقسيم المستشفى إلى قسمين شمالي وجنوبى.

٥- تعدد السلالم الداخلية في المستشفى، وذلك لسهولة الحركة لجميع العاملين والزائرين.

٦- كثرة النوافذ الزجاجية، وهي من التأثيرات الأوروبية الوافدة إلى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين؛ حيث إنها تعمل على إدخال أشعة الشمس والعمل على عدم السماح بدخول الأتربة والهواء بصورةٍ كبيرةٍ، مما أدى إلى تقليل نمو البكتيريا أو الفطريات، بالإضافة إلى توفير قدر عالى من الإضاءة، وهى من متطلبات إنشاء المستشفيات بشكلٍ عامٍ.

٧- استخدام مواد البناء الحديثة التي تمثَّلت في الخرسانة والأسمنت والحديد، وذلك وفقاً لتطور تقنيات البناء في الدول الأوروبية، ولقد كانت تلك المواد هي الأكثر شيوعاً في بناء المنشآت المدنية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

٨- تبين أن العناصر المعمارية موضوع الدراسة ترجع إلى عصر الإنشاء، سواء من خلال المقارنات التي تمت مع مستشفيات أخرى ترجع لفترات زمنية قريبة في إنشائها مع مستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة، فضلاً عن تذكرة سباق الفروسية المطبوعة من قبل الأميرة شيوه كار لجمع التبرعات لمستشفيات المبرة بمصر.

اللوحات والأشكال

لوحة (١) الواجهة الرئيسية والمدخل الرئيسي لمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٢) المدخل والدركاه التي تليه.(تصوير الباحثة)

لوحة (٣) الجزء العلوي من المدخل الرئيسي لمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة.
(تصوير الباحثة)

لوحة (٤) الجانب الشرقي من الواجهة الرئيسية وتتكون من بدن ذي قطاع نصف دائري.
(تصوير الباحثة)

لوحة (٥) الجانب الغربي من الواجهة الرئيسية . (تصوير الباحثة)

لوحة (٦) بدن ذو قطاع نصف دائري يقع بالجهة الغربية من الواجهة الرئيسية للمستشفى. (تصوير الباحثة)

لوحة(٧) الواجهة الجنوبية للمبني الرئيسي من مستشفى مبرة مصر القديمة.
(تصوير الباحثة)

لوحة (٨) الصالة الرئيسية لمستشفى مبرة محمد علي بحي مصر القديمة. (تصوير الباحثة)

لوحة (٩) أحد أعمدة الصالة الرئيسية. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٠) الجدار الشمالي من الصالة الرئيسية للمستشفى. (تصوير الباحثة)

لوحة (١١) الجدار الجنوبي من الصالة الرئيسية للمستشفى. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٢) السلم الصاعد إلى الطابق الثاني ويوجد بالجهة الشرقية للصالة. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٣) النافذة الزجاجية التي تطل علي الصالة الرئيسية من الداخل. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٤) الواجهة الخارجية للصالة الرئيسية. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٥) واجهة الصالة الرئيسية التي توضح النوافذ بأشكالها المختلفة الموجودة بالمستشفى. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٦) النوافذ المستديرة بواجهة الصالة الرئيسية للمستشفى.(تصوير الباحثة)

لوحة (١٧) السلم الجانبي المؤدي إلى الطابق الثاني. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٨) النوافذ المستطيلة التي تطل على السلم الجانبي. (تصوير الباحثة)

لوحة (١٩) تذكرة سباق للفروسية توضح الواجهة الرئيسية لمستشفى مبرة محمد علي، ويُلاحظ أنه مدون عليها اسم الأميرة شيوه كار، وهي مؤرخة بـ ٩ سبتمبر ١٩٤٥م.

شكل (١) تفريغ لتذكرة سباق الفروسية المؤرخة بعام ١٩٤٥م، والتي تُبرز الواجهة الرئيسية وتفاصيلها المعمارية.

وزارة المالية
اللجنة المالية
٣٨٦/٣ مالية

مذكرة
مرفوعة الى مجلس الوزراء

تقدمت حضرة صاحبة السمو الاميرة عفت حسن رئيسة جمعية مبرة محمد علي الخيرية طلبا الى وزارة المالية (مصلحة الاملاك الاميرية) للحصول على قطعة ارض مساحتها ٥٠ ر ٢٨٢٧ متر من املاك الدولة في المنطقة المعروفة بحوش الرفاعي والجمارة بمصر القديمة وذلك بطريق الايجار الاسمي لاقامة ملجأ لدوساة الفقراء من اهالي هذه المنطقة يخصص لتربية وايواء الاطفال وتغذيتهم ومعالجتهم وكذلك لتربية وتخريج المربيات المصريات

وتقع المساحة المطلوبة ضمن القطعة ١٨٦ جدول قسم مصر القديمة المالغ مساحتها ٢٥٧ ر ١٠٥ متر مليم وقدرلها الثمن بواقع ٦٠٠ مليم للمتر الواحد والايجار ٣٦ سنويا

ولما كانت الارض المطلوب تأجيرها غير موقوف التصرف فيها فلا ترى وزارة المالية مانعا من اجابة هذا الطلب تشجيعا للاعمال الخيرية التي من اجلها انشئت هذه الجمعية على ان تكون الاجارة لمدة تسع سنوات بالشروط المعتاد فرضها في مثل هذه الحالات

واللجنة المالية ترى الموافقة على هذا الاقتراح وهي تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء للتفضل باقراره ١١

المقرر
امضاء (محمود فوزي النقراشي)

الرئيس
امضاء (محمد توفيق دياب)

القاهرة في ٢٧ مايو سنة ١٩٣٧

وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٢ يونيه سنة ١٩٣٧ على الاقتراح المبين في هذه المذكرة وقد ابلغت وزارة المالية هذا القرار .

رئيس مجلس الوزراء

صورة طبق الاصل
مدير عام
حرمعاد
٢٠٢٤٨٨١

(وثيقة ١): مذكرة بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٣٧م مرفوعة لمجلس الوزراء المصري، وزارة المالية، دار الوثائق القومية المصرية

مرسوم
نظام
باعتماد تعديل/جمعية مبرة محمد علي

.....

باسم الامة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ٤ ديسمبر سنة ١٩٤٥ باعتماد نظام جمعية مبرة محمد علي الكبير ،

وبناء على ما عرضه وزير الشئون الاجتماعية وموافقة رأي مجلس الوزراء ،

رسم بالاتي

مادة ١ – يعتمد تعديل المواد ١ و٢ و٧ و٨ و ٩ و ١٤ من نظام جمعية مبرة محمد علي الكبير على الوجه الاتي :

مادة ١ – تسمى الجمعية مبرة محمد علي .

مادة ٢ – مركز المبرة مدينة القاهرة واغراضها هي :

أ – رفع المستوى الصحي الشعبي بنشر الدعوة الصحية بكافة الوسائل وانشاء المستشفيات والمستوصفات والعيادات الطبية وملاجئ الطفولة ومدارس تعليم الممرضات .

ب – اغاثة المنكوبين ومساعدة المعوزين ومدهم بالطعام والكساء وتعهدهم طبيا واعالتهم ماليا .

مادة ٧ – تؤلف اللجنة العامة من اثنين وعشرين سيدة يخترن من الجمعية العمومية بالانتخاب السري من بين الاعضاء المحسنات والعاملات . وتختار اللجنة من بين اعضائها رئيسة ووكيلتين واميلة صندوق وكاتمتي سر .

مادة ٨ – يكون انتخاب الاعضاء لمدة ست سنوات ويتجدد انتخاب لصف عدد هن كل ثلاث سنوات ومن انتهت مدتها من الاعضاء يجوز اعادة انتخابها واذا خلا محل احداهن قبل انتهاء مدتها جاز للجنة العامة

٢٠٢٤/٨/٥

(وثيقة ٢): مرسوم صادر في ٤ ديسمبر ١٩٤٥م باعتماد جمعية مبرة محمد علي ومنشآتها، مجلس الوزراء المصري، دار الوثائق القومية المصرية

(٢)

أن تختار من أعضاء المبرة المحسنات أو العاملات من تقدم معاملها الى أن تنتهي مدة عضوية من حلت هي محلها .

ومن تتخلف من الأعضاء عن الحضور ست جلسات متوالية بغير سبب مقبول تسقط عضويتها من اللجنة بقرار يصدر بذلك .

ويكون تعيين من يخرجن من أعضاء اللجنة العامة في نهاية السنوات الثلاث الأولى بطريق القرعة ومدة عضوية العوائد تنتهي في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ .

مادة ١٣) تجتمع اللجنة مرة على الأقل في كل شهر وكذلك تجتمع كلما دعتها الرئيسة ولا تكون مداولاتها صحيحة الا اذا حضرها سبع من الأعضاء على الأقل من بينهن الرئيسة أو احدى الوكيلتين أو أمينة الصندوق وتصدر قراراتها بأغلبية الأصوات وعند التساوي يرجح رأي الجانب الذي منه الرئيسة .

مادة ١٤) رئيسة اللجنة العامة هي التي ترأس جلسات الجمعية العمومية واللجنة العامة والتقليدية وتحدد جدول أعمالها وتوقع محاضرها وتنفذ قراراتها وهي تمثل المبرة أمام القضاء وتوقع العقود والمكاتبات ويخضع لسلطتها جميع موظفي المبرة في الحدود المبينة باللائحة الداخلية . وعند غياب الرئيسة تقوم احدى الوكيلتين مقامها في جميع اختصاصاتها . وعند غياب الرئيسة والوكيلتين تتولى رئاسة الاجتماع من تنتدبها اللجنة العامة من بين أعضائها لهذا الغرض .

مادة ٢ – على وزير الشئون الاجتماعية تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية . ،،،

صدر بقصر الجمهورية في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣ (٤ مارس سنة ١٩٥٤)

(محمد نجيب) لواء (أ ح)
رئيس مجلس الوزراء

وزير الشئون الاجتماعية
(كمال الدين حسين) صاغ (أ ح)

وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٤ مارس سنة ١٩٥٤ على نص هذا المرسوم وقد صدر في ليرم نفسه وابلغ الى وزارة الشئون الاجتماعية لتنفيذه .

رئيس مجلس الوزراء

(تابع وثيقة ٢): مرسوم صادر في ٤ ديسمبر ١٩٤٥م باعتماد جمعية مبرة محمد علي ومنشآتها، مجلس الوزراء المصري، دار الوثائق القومية المصرية

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية والمُعربة

- **أحمد عيسى:** تاريخ البيمارستانات فى الإسلام، دار الرائد العربى، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان، ١٩٨١م.
- **ألفريد لوكاس:** المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكى إسكندر وآخرون، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١م.
- **أيمن عثمان:** موسوعة تراث مصري، دوّن للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م.
- **حنفي المحلاوي:** حريم ملوك مصر من محمد على إلى فاروق، دار الأمين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣م.
- **خالد فهمى وآخرون:** الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط "المرأة والطب والسلطة فى مصر فى القرن التاسع عشر"، ترجمة: داليا بسيونى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **دار الوثائق القومية المصرية:** وثيقة رقم ٠٢٧٥٢٧-٠٠٨١ من الوحدة الأرشيفية بمجلس الوزراء، دار الوثائق القومية المصرية، القاهرة، ١٩٣٧م.
- **دار الوثائق القومية المصرية:**وثيقة رقم ٠١٨١٥٢-٠٠٨١ من الوحدة الأرشيفية بمجلس الوزراء، ٢٨٦/٢، وزارة المالية ، دار الوثائق القومية المصرية، القاهرة، ١٩٣٧م.
- **دار الوثائق القومية المصرية:**مرسوم صادر في ٤ ديسمبر ١٩٤٥م باعتماد جمعية مبرة محمد علي ومنشآتها، مجلس الوزراء المصري، دار الوثائق القومية المصرية، القاهرة، ١٩٥٤م.
- **درية شفيقة, إبراهيم عبده:** تطور النهضة النسائية فى مصر من عهد محمد على إلى عهد فاروق، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٤٥م.
- **رفيق صلاح محمد السيد:** المستشفيات الباقية فى القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادى "دراسة آثارية معمارية"،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.
- **رووف نحاس:** صناعة الزجاج، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨م.
- **سيلفيا شيفولو:** الطب والأطباء فى مصر "بناء الهوية المهنية والمشروع الطبى"، ترجمة: ماجدة أباظة،الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، ٢٠٠٥م.
- **طارق كمال الدين عدلي:** السلم كعنصر تشكيلى ووظيفى فى العمارة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.
- **عباس الطرابيلي:** شوارع لها تاريخ "سياحة في عقل الأمة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **عباس الطرابيلي:** أحياء القاهرة المحروسة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- **عبد الباقى إبراهيم:** المنظور التاريخى للعمارة فى المشرق العربى، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٧م.
- **عبد الرحمن زكي:** القاهرة، دار المستقبل، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٤٣م.
- **عبد الرحمن زكي:** القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- **عبد اللطيف أبو العطا البقري:** الموسوعة الهندسية لإنشاء المباني والمرافق العامة، دار ماجد للطباعة، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٤م.
- **عبد الله عبدالرازق مسعود السعيد:** المستشفيات الإسلامية من العصر النبوى إلى العصر العثمانى، دار الضياء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، عمان –الأردن، ١٩٨٧م.
- **عبد المسيح يوسف عشى:** الأفنية الداخلية فى العمارة العربية السكنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
- **عبد المنصف سالم نجم:** قصر السكاكيني "دراسة معمارية فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.
- **عبد المنصف سالم نجم:** قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، الجزء الثاني، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **عرفان سامى:**عمارة القرن العشرين، الجزء الثالث، دار نافع للطباعة والنشر،القاهرة، ١٩٧٩م.
- **عفاف عزيز أباظة:** زوجة أبي إمرأة من الزمن الجميل، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- **عفيف البهنسي:** العمارة عبر التاريخ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٧م.
- **عمرو محمد حافظ:** الشكل فى عمارة ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
- **غدير دردير خليفة:** القصور بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.
- **فاروق عباس حيدر:** الموسوعة الهندسية في تشييد البناء – تشييد المباني، مركز الدلتا للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، الإسكندرية ، ١٩٩٧م.
- **فتحي عثمان اسماعيل عيد:** حي مصر القديمة منذ نشأته وحتي نهاية القرن التاسع عشر "دراسة أثرية – فنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليةالآثار – جامعةالقاهرة، ٢٠٠٤م.

- **فؤاد فرج:** المدن المصرية وتطوراتها مع العصور "القاهرة"، المجلد الثالث، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩٤٣م.
- **لميس على خلف:** السلالم، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة- جامعة المثنى، العراق، ٢٠٠٨م.
- **ماجدة إكرام عبيد:** التطور الاجتماعى فى مصر وتأثيره على المسكن المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م.
- **مجدي عبد الجواد علوان:** قصر على حيدر بالقاهرة (مبني وزارة الصحة) ١٣١٨هـ-١٣٢٨هـ/١٩٠٠م-١٩١٠م "دراسة آثارية معمارية"، المجلد ٦٢ العدد ٦٦، مجلة كلية الآداب- جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢م، ص ١: ٤٦.
- **محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم:** عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة "دراسة آثارية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
- **محمد أحمد عبد الله:** إنشاء المباني، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **محمد أحمد عبد الله:** الإنشاء المعماري، القاهرة، ٢٠١٥م.
- **محمد السيد فريد طه:** دور الأميرات فى الحياة الإجتماعية المصرية(١٨٦٣م: ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير، كلية سياحة وفنادق- جامعة مدينة السادات، ٢٠١٥م.
- **محمد حسانين مكاوى:** التقدم العمرانى لمدينة القاهرة والمدن المصرية الأخرى، مطبعة مصر،القاهرة، ١٩٣٨م.
- **محمد حسن إبراهيم مراد:** خدمات الرعاية الصحية وآليات تطويرها، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، العدد ٥٢، الجزء الثالث، ٢٠٢١م، ص ٣٤٤: ٣٦٠.
- **محمد زكي حواس:** فن البناء المعاصر، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٥م.
- **محمد عبد اللطيف عبد السلام:** القيم الوظيفية والتشكيلية للمدخل فى العمارة الداخلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩م.
- **محمد عبدالستار عثمان:** نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- **محمد على حسين، فارس عبد خضير:** البيمارستانات فى كتاب الحضارة الإسلامية لآدم متز، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٩٧،المجلد الأول، ٢٠٢٣م، ص ١٥٧: ١٧٢.
- **محمد على عبد الحفيظ:** المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد علي وخلفائه "١٨٠٥ - ١٨٧٩م"، القاهرة،٢٠٠٥م.
- **محمود إمام:** الخرسانة "الخواص- الجودة- الاختبارات"، القاهرة،٢٠٠٢م.

- **مروة على حسين:** نساء الأسرة العلوية ودورهن فى المجتمع المصرى "١٩٢٢م – ١٩٥٣م"، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥م.
- **مرفت عبد الهادي عبد اللطيف وآخرون:** نماذج من العناصر المعمارية "الإنشائية" للقصور في القاهرة (١٨٠٥م-١٩١٤م)، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد ١٤ العدد ٢، كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم، ٢٠٢٠م، ص ٤٦٣: ٤٨٢.
- **نسرين محمد عبده:** اسهامات أميرات الأسرة المالكة فى الحياة الإجتماعية، مجلة المعهد العالى للدراسات النوعية، مجلد ٣، ٢٠٢٣م، ص ٣٦٧– ٣٨٨.
- **هدى الصدة، ميسان حسن:** بناء ونضال من أرشيف الحركة النسوية المصرية، مؤسسة المرأة والذاكرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٨م.
- **هدى شعراوي:** مذكرات هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م.
- **وليد عبد السميع السيد محمد:** العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادى ١٣ –١٤هـ/١٩–٢٠م (دراسة اثارية وثائقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار– جامعة الفيوم، ٢٠١٩م.
- **يونان لبيب رزق:** فؤاد الأول المعلوم والمجهول، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Elwardany, (H.O) and Others**: The Contributions of Princess FawziaFouad in Egyptian and Iranian Societies Between 1939-1952, Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, Vol. 6, Issue (1/2), 2022, pp.165:179.
- **Hassan, (H):** in the House of Muhammad Ali "Afamily Album" 1805-1952, the American University in Cairo Press, Cairo- Egypt, 2000.
- **https://scontent.**fcai19-4.fna.fbcdn.net/v/t1.6435-9/121600208_3893325270705672_6001685084901002639_n.jpg?_nc_cat=100&ccb=1-7&_nc_sid=dd6889&_nc_ohc=io2tjGBk_bQQ7kNvgEqfdkS&_nc_ht=scontent.fcai19-4.fna&_nc_gid=ANMX7EX7wNVgomdh1hmTfVk&oh=00_AYDLwHPR8nauCge0AR_PGT7kTTJQkJAf5f2a8YzbTbLksQ&oe=6719F675, (date of access 15/9/2023).
- **Rosenhain, (W):** Glass Manufacture, Constable and Company LTD, Second Edition, London, 1919.
- **Tamraz, (N. S):** Nineteenth Century Cairene Houses and Palaces, the American University in Cairo Press, Cairo, 1998.